

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى ولكل وجهة .

أي لكل أهل دين وجهة المراد بالوجهة القبلة قاله ابن عباس في آخرين قال الزجاج يقال جهة ووجهة وفي هو ثلاثة أقوال أحدها أنها ترجع إلى الله تعالى فالمعنى الله موليها أيهم أي أمرهم بالتوجه إليها والثاني ترجع إلى المتولى فالمعنى هو موليها نفسه فيكون هو ضمير كل والثالث يرجع إلى البيت قاله مجاهد أمر كل قوم أن يصلوا إلى الكعبة والجمهور يقرؤون موليها وقرا ابن عامر والوليد عن يعقوب هو مولاها بألف بعد اللام فضمير هو لكل ومعنى القراءتين متقارب .

قوله تعالى فاستبقوا الخيرات أي بادروها وقال قتادة لا تغلبوا على قبلتكم أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال ابن عباس وغيره هذا في يوم القيامة فأما إعادة قوله ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وإنه للحق من ربك وما .

الله بغافل عما تعملون ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني ولأتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون .

قوله تعالى ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام فانه تكرير تأكيد ليحسم طمع أهل الكتاب في رجوع المسلمين أبدا إلى قبلتهم .

قوله تعالى لئلا يكون للناس في الناس قولان أحدهما انهم أهل الكتاب قاله ابن عباس و أبو العالية وقتادة و مقاتل والثاني مشركوا العرب رواه السدي عن أشياخه فمن قال بالأول قال احتجاج أهل الكتاب انهم قالوا للنبي مالك تركت قبلة بيت المقدس إن كانت ضلالة فقد دنت بها الله وإن كانت هدى فقد نقلت عنها وقال قتادة قالوا اشتاق الرجل إلى بيت أبيه ودين قومه ومن قال بالثاني قال احتجاج المشركين